البحر الاخضر واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال البحر على صخرة خضراء انما تزرون من خضرة السماء فهو من خضرة
تلك الصخرة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الارض
جعلت تميد فخلق الجبال فالقاها عليها فاستقرت فعجبت الملائكة من خلق الجبال فقالت يا رب هل من خلقك
اشد من الجبال فقال الحديد فقالت يا رب فهل من خلقك اشد من الحديد قال نعم النار قالت فهل من خلقك
اشد من النار قال نعم الماء قالت يا رب فهل من خلقك شيء اشد من الماء قال نعم الريح قالت فهل من خلقك شيء
اشد من الريح قال نعم ابن ادم يتصدق بيمينه يخفيها عن شماله واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء قال اول جبل
وضع على الارض ابو قبيس واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس انه سئل عن المد والجزر فقال ان الله ملكا
موكلا بقاموس البحر اذا وضع رجله فيها فاض واذا رفعها غاض فذلك المد والجزر واخرج ابو الشيخ عن
ابن عباس قال الجبال تسخر على الارض بانها اثبتت بها

ما ورد في البحار اخرج

ابو الشيخ عن ابن عباس قال ان هواء الخلق احاط بهم بحر قبل وما بعد البحر قال الهواء قبل وما بعد الهواء
قال بحر احاط بهذا الهواء والبحر الداخل الى سبعة ابحر والذي من قبل وما بعدها الثاني ثم انتهى الامر واخرج
عن وهب قال انها سبعة ابحر وسبعة ارضين والارض على ظهر الحوت واسم الحوت بهموت واخرج عن حسان
ابن عطية قال بلغني ان مسيرة الارض خمسمائة سنة بحورها منها مسيرة ثلاثمائة سنة والخراب مسيرة مائة
سنة والعمران مسيرة مائة سنة واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس انه سئل عن المد والجزر فقال ان لله ملكا
موكلا بقاموس البحار اذا وضع رجله فاض واذا رفعها غاض فتلك المد والجزر واخرج ابو الشيخ عن
ابن عمرو قال تحت بحركم هذا بحر من نار وتحت ذلك البحر بحر من ماء وتحت ذلك البحر بحر من نار حتى عد
سبعة ابحر من نار وسبعة ابحر من نار واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان قال بلغني ان البحر يخرج من زفا
واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله ابن عمرو قال بلغني ان البحر زق بيد ملك لو يغفل عنه الملك لطم على الارض
واخرج ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار قال انما بفضل البحر الارض كمربض ثور واخرج ابن ابي شيبة في المصنف
عن عبد الله ابن عمرو قال ماء البحر لا يجزي من وضوء ولا جنابة ان تحت البحر نارا ثم ماء ثم نارا

ما ورد في النيل اخرج احمد والحاكم وصححه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال رفعت لي سدرة المنتهى في السماء السابعة يخرج من ساقها نهران ظاهران ونهران باطنان
قلت يا جبريل ما هذا قال اما الباطنان ففي الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات واخرج مسلم عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من انهار الجنة واخرج
الحارث ابن ابي اسامة في مسنده والبيهقي في البعث عن كعب قال نهر النيل نهر العسل في الجنة ونهر دجلة
نهر اللبن في الجنة ونهر الفرات نهر الخمر في الجنة ونهر سيحان نهر الماء في الجنة واخرج ابو الشيخ في العظمة عن الليث
ابن سعد قال بلغني انه كان رجل من بني العيص يقال له حايد ابن ابي شالوم ابن العيص ابن اسحق ابن
ابرهيم عليه السلام خرج هاربا من ملك من ملوكهم حتى دخل ارض مصر فاقام بها فلما راى اعاجيب
نيلها جعل لله عليه ان لا يفارق ساحلها حتى يبلغ منتهاه ومن حيث يخرج او يموت فسار عليه قيل
ثلاثين سنة في الناس وثلاثين في غير الناس وقيل خمسة عشر كذا وخمسة عشر كذا حتى انتهى الى بحر اخضر
فنظر الى النيل يشق مقبلا واذا رجل قائم يصلي تحت شجرة تفاح فلما راه استانس به وسلم عليه فقال
له من انت قال انا حايد ابن ابي شالوم ابن العيص فمن انت قال انا عمران ابن فلان ابن العيص فما
الذي جاء بك يا حايد قال جئت من اجل هذا النيل قال وانا جاءني الذي جاء بك حتى انتهيت الى هذا الموضع
فاوحى الله الي ان اقف هنا حتى ياتيني امره قال له حايد اخبرني ما انتهى اليك من امر هذا النيل
وهل بلغك في الكتب ان احدا من بني ادم يبلغه قال نعم بلغني ان رجلا من بني العيص يبلغه ولا اظنه
غيرك قال كيف الطريق اليه قال سر كما انت على هذا البحر فانك ستاتي دابة ترى اولها ولا ترى اخرها

فلا يهولنك

فلا يهولنك امرها وهي معادية للشمس اذا طلعت اهوت اليها لتلتقمها واذا غربت اهوت اليها
كذلك فاركبها تذهب بك الى جانب البحر فسر عليها فانك ستبلغ ارضا من حديد فان جزتها وقعت في ارض
من نحاس فان جزتها وقعت في ارض من فضة فان جزتها وقعت في ارض من ذهب فيها ينتهي اليك
علم النيل فسار حتى انتهى الى ارض الذهب فسار فيها حتى انتهى الى سور من ذهب شرفه من ذهب
وقبة من ذهب لها اربعة ابواب فنظر الى ماء ينحدر من فوق ذلك السور حتى يستقر في القبة ثم
ينصرف في الابواب الاربعة فاما ثلاثة فتغيض في الارض واما واحد فيسير على وجه الارض وهو
النيل فشرب منه واستراح واهوى الى السور ليصعد فاتاه ملك فقال له يا حايد قف مكانك
فقد انتهى اليك علم هذا النيل وهذه الجنة وانما ينزل من الجنة واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله
ابن عمرو قال نيل مصر سيد الانهار سخر الله له كل نهر من المشرق والمغرب فاذا اراد الله ان يجري
نيل مصر امر كل نهر ان يمده فامدته الانهار بمائها وفجر الله له الارض عيونا فاذا انتهى
جريه الى ما اراد الله اوحى الله الى كل ماء ان يرجع الى عنصره خاتمة اخرج الطبراني عن مسلم الهجري
قال قلت لعبد الله ابن عمرو مم خلق الخلق قال من ماء وريح ونور وظلمة فاتيت ابن عباس فسالته
عن ذلك فقال فيها كما قال عبد الله ابن عمرو تم وكمل والحمد وحده وصلى الله على من لا نبي قبله ولا بعده

كتاب انموذج اللبيب في خصايص الحبيب

للشيخ جلال الدين السيوطي رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اتقن بحكمته كل شيء فاحسنه وبعث حبيبه محمدا صلى الله عليه وسلم فاناله
واتاه من المعجزات والخصايص ما لم يؤته نبي ولا ملك وجعل جنده الملائكة تسير معه حيث سلك
صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه ما سار فلك ودار فلك هذا انموذج لطيف وعنوان
شريف لخصته من كتابي الكبير الذي جمعت فيه المعجزات والخصايص النبوية
به الاحاديث الواردة في منصب النبوة وعظيم فضايلها فضرته على ايراد الخصايص سردا
وجيزا وميزت فيه كل نوع من انواعها تمييزا وسميته انموذج اللبيب في خصايص الحبيب
وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب وينحصر في بابين الباب الاول في الخصايص التي اختص
بها عن جميع الانبياء ولم يؤتها قبله نبي وفيه اربعة فصول الفصل الاول فيما اختص به في ذاته
في الدنيا خص صلى الله عليه وسلم بانه اول النبيين خلقا وتقدم نبوته فكان نبيا وادم منجدل في
طينته وتقدم اخذ الميثاق عليه وانه اول من قال بلى يوم الست بربكم وخلق ادم وجميع المخلوقات
لاجله وكتابة اسمه الشريف على العرش وكل سماء والجنان وما فيها وساير ما في الملكوت وذكر العرش

Copyright © King Saud University